

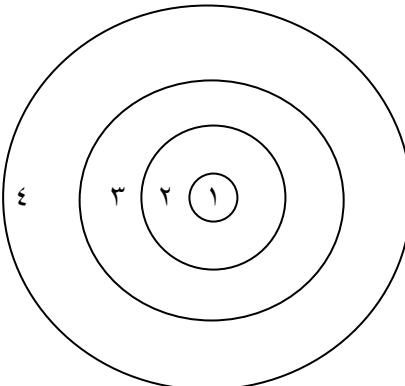


كيف تعداد بيان رسالة لجمعيةك؟

١ - مقدمة:

الجمعية هي مبادرة تطوعية غير حكومية تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في مستوى معيشة الأفراد، وهي ممكن أن تكون جزءاً من حركة اجتماعية أكبر تهدف إلى تغيير واقع اجتماعي يرى قطاع عريض من المجتمع ضرورة تغييره، وبالتالي لا تنشأ جمعية أهلية من أجل الحفاظ على وضع قائم بل إلى تغيير هذا الوضع إلى صورة أفضل.

- ١- الفرد
- ٢- المنظمة غير الحكومية.
- ٣- الحركات الاجتماعية.
- ٤- المجتمع العام.



في هذا الشكل

يسعي الفرد بإرادته الحرة الطوعية إلى التلاقي مع غيره من الأفراد الذي يشاركونه الرؤية والهدف من أجل تشكيل منظمة تهدف إلى إحداث تغيير ما في المجتمع. فمثلاً إذا أنشأ الأفراد منظمة غير حكومية لحفظ على البيئة في مجال أو نطاق محدد فإنها تكون جزءاً من حركة اجتماعية أعم وأشمل لحفظ على البيئة في المجتمع بأسره.

وحتى تستطيع المنظمة - أي منظمة - أن تمارس عملها ودورها في المجتمع لابد أن تكون لها رسالة محددة واضحة لكل من العاملين بالجمعية والمستفيدن من خدماتها والمجتمع بصفة عامة. إن رسالة الجمعية "المكتوبة" هي "الوصلة" التي توضح ما إذا كانت برامج الجمعية تحقق الغرض الذي قامت لأجله أم أن الصورة لا تزال "غائمة" أو "غير محددة"

- ١ -

كافحة الحقوق محفوظة ولا يسمح بنشر أي جزء من هذه المواد إلا بعد الحصول على موافقة كتابية وفي حالة استخدام هذه المادة في تقديم العروض أو لأي من الأغراض التعليمية، يجب الإشارة إلى المؤلف وهو المؤسسة الأمريكية للتنمية.

في أذهان القائمين على العمل.

٢- أهمية إعداد رسالة الجمعية؟

- أ- تحديد رسالة الجمعية بدقة يعبر عن وضوح أهداف وغايات المؤسسين لها والعاملين فيها.
- ب- القانون يقضي بأن تكون لكل جمعية أغراض وغايات واضحة محددة من ناحية وتنتفق مع أحكام القانون من ناحية أخرى.
- ج- إن وضوح رسالة الجمعية يساعد شركاء الجمعية سواء كانوا ممولين أجانب أو محليين على تقديم العون والمساعدة لها.
- د- إن وضوح رسالة الجمعية يساعد على بناء شبكات Networks لخدمة القضية التي قامت لأجلها الجمعية بشكل عام، فكل جمعية تحتاج إلى التعاون مع جمعيات أخرى تتفق معها في الرؤية والمنطلق من أجل الإفادة من ثمار العمل الجماعي.

٣- ما هي رسالة الجمعية؟ Mission Statement

بيان رسالة الجمعية هو "بيان مكتوب يحدد السمات التي تميز الجمعية عن غيرها من الجمعيات المماثلة، كما يحدد الغرض من وجود الجمعية، ويضع الملامح الرئيسية لما تقدمه من خدمات وأنشطة".

إن بيان رسالة الجمعية هو:

أ- صيغة مكتوبة وثابتة يتفق عليها الأعضاء ويتضمن أفكارهم عن الجمعية ودورها في إحداث التغيير في المجتمع.

ب جزء أساسي من مخرجات عملية أكبر هي التخطيط الإستراتيجي للجمعية. ويقصد بالخطيط الإستراتيجي محاولة التبصر بالمستقبل، والتطلع إلى الشكل المثالي الذي تسعى الجمعية إلى الوصول إليه، وبالتالي السعي لتحقيق هذه الصورة في الواقع العملي، وتساعد عملية صياغة بيان لرسالة الجمعية على استكمال هذه العملية الأكثر تكاملاً.

ج- هناك اختلاف بين بيان رسالة الجمعية وبين رؤيتها العامة إذ أن لكل جمعية رؤية - ٣ -

كافحة الحقوق محفوظة ولا يسمح بنشر أي جزء من هذه المواد إلا بعد الحصول على موافقة كتابية وفي حالة استخدام هذه المادة في تقديم العروض أو لأي من الأغراض التعليمية، يجب الإشارة إلى المؤلف وهو المؤسسة الأمريكية للتنمية.

خاصة أشمل من بيان الرسالة، في بينما يركز بيان الرسالة على كيان الجمعية فى حد ذاته، ودورها وأهدافها في نطاق محدد، تهتم الرؤية بمجال العمل العام ومستقبل المجتمع الذى تخدمه الجمعية، وهذا ما يفسر لنا كيف أن المنظمة غير الحكومية هي جزء من حركة اجتماعية أعم وأشمل.

د- هناك فرق بين بيان رسالة الجمعية وبين الأهداف العامة لها. فرسالة الجمعية هي تلك الخصائص الفريدة التي تميز الجمعية عن غيرها من الجمعيات المماثلة لها، بينما الأهداف هي خطوات محددة على طريق تحقيق الرسالة الخاصة للجمعية.

هـ من الممكن أن نقوم بصياغة بيان رسالة للجمعية ككل، أو أن نقوم بصياغة بيان رسالة لأحد برامج الجمعية أو أنشطتها الرئيسية على حدة، ولا يوجد تعارض بين هذا وذاك.

محتويات بيان الرسالة:

يجب أن يجيب بيان رسالة الجمعية على أسئلة ثلاثة محددة، هي:

١ - ما الغرض من إنشاء أو وجود الجمعية؟

يجيب بيان الرسالة الخاصة بالجمعية فى أحد أجزاءه على إجابة محددة متقد عليها حول الغرض من وجود الجمعية، والهدف الأساسي الذى تسعى إليه، وتزداد أهمية بيان الرسالة للجمعيات التى تتخذ لنفسها أسماء متشابهة شائعة تشارك فيها مع العديد من الجمعيات الأخرى (مثل: جمعية تنمية المجتمع المحلي) وبالتالي فيكون من الصعب على من هو من الخارج أو العضو الجديد أن يعرف هدف وجود الجمعية على وجه التحديد من اسمها.

٢ - لمن سيتم توجيه خدمات وأنشطة برامج الجمعية؟

يهم بيان الرسالة بتحديد الفئات التي تهتم بها الجمعية وتقدم إليها خدماتها الرئيسية، ويجب أن يشير بيان الرسالة صراحة إلى هذه الفئات، مثل علي ذلك: إن الجمعية قامت من أجل رعاية أطفال الشوارع في القاهرة الكبرى).

٣- كيف سيتم تحقيق هذا الغرض؟

يجب أن يوضح بيان رسالة الجمعية الأساليب الرئيسية ومناهج العمل العامة التي تتبعها الجمعية كوسائل لتحقيق أغراضها، وذلك نظراً لتنوع مناهج وأساليب العمل واختلافها من جمعية لأخرى حسب تنويع الإمكانيات المادية والبشرية.

من يكتب بيان الرسالة؟

إن صياغة بيان الرسالة هو مجرد خطوة أولية من عملية التخطيط الإستراتيجي، وبالتالي تتم صياغة بيان الرسالة بواسطة نفس الفريق الذي يتولى إجراء التخطيط الإستراتيجي في المنظمة، ويفضل في العادة أن يشترك كل أو بعض من الفئات التالية في عملية صياغة البيان:

١. أعضاء مجلس الإدارة ويفضل لو حضر كل أعضاء المجلس أو أكبر عدد ممكن منهم.
٢. أعضاء الجمعية العمومية.
٣. المدير التنفيذي وقيادات الجهاز الإداري في الجمعية (مسؤولو البرامج، رؤساء القطاعات والوحدات، مسؤول الشئون الإدارية والمالية وغيرهم).
٤. بعض الموظفين العاملين من مختلف القطاعات والمستويات الإدارية المختلفة.
٥. التأكد من حضور وتمثيل الفئات المستهدفة وبخاصة المرأة والشباب.
٦. ممثلون عن الجهات التمويلية والأجهزة الحكومية المتعاونة وغيرهم.

الخطوات السبعة لصياغة بيان الرسالة

وضع قائمة بالمبادئ الأساسية للجمعية

الوصول إلى إجماع الأفكار

صياغة المسودات الأولية

صياغة المسودة الأساسية

مرحلة التحرير والتنقيح لبيان الرسالة

مرحلة المراجعة الجماعية لبيان الرسالة

مرحلة تكرار التحرير والصياغة لبيان الرسالة

مرحلة التحقق النهائي من دقة صياغة بيان الرسالة

مرحلة الصياغة النهائية لبيان الرسالة

كما هو موضع في الشكل السابق تشمل صياغة بيان الرسالة في الجمعيات الأهلية ،

سبع خطوات هي :

١ - الوصول إلى اتفاق عام:

- يتم تنظيم اجتماع تمهدى خاص بمجموعة وضع الخطة الإستراتيجية للجمعية وذلك لتحديد المبادئ الأساسية للعمل والأفكار التي يتعين أن يشتمل عليها بيان الرسالة وعادة ما تكون هذه المناقشة ذات طابع عام.
- يتم شرح هذه الخطوات السبع قبل تطبيقها، وذلك حتى يكون المشاركون على وعي تام بالعملية ومن ثم تزداد درجة تفاعلهم معها، ويقود المجموعة ميسراً مسئولاً عن متابعة كل جزئيات عملية صياغة بيان الرسالة.
- تجتمع المجموعة بهدف الوصول إلى قائمة المبادئ الأساسية الخاصة بالجمعية عن طريق عملية تبادل وجهات النظر والآراء بين الحاضرين.
- غالباً ما تكون النتيجة قائمة طويلة من القيم والأفكار الأساسية التي تراها المجموعة مرتبطة بعملهم ووجودهم.
- يتم تنقية القائمة، ودمج المتشابهات وتركيز الأفكار في قائمة واحدة تحتوى على مجموعة محددة من الأفكار تخلو من التكرار والعبارات المتراوحة ، والتركيبات الفظوية التي قد تتضمن أكثر من معنى في ذهن القارئ.

٢ - صياغة المسودات الأولية:

- في نفس الاجتماع السابق، وبعد وضع القائمة المطولة للأفكار، يطلب الميسر من جميع أفراد الفريق أن يقوم كل عضو منفرداً بصياغة مسودة بيان الرسالة كما يراه، على أن تكون الصياغة في شكل الإجابة على الأسئلة السابق الإشارة إليها.

- يطلب القائد من أفراد المجموعة إستخدام أكبر قدر ممكن من الأفكار التي تحتويها القائمة التي سبق وتم إعدادها في الخطوة رقم (١) السابقة.
- يقوم كل عضو بمناقشة صيغة بيان الرسالة الذي أعده مع مجموعة من الأعضاء الآخرين (يعمل كل ثلاثة أو أربعة معاً حسب العدد الكلى لأفراد المجموعة).
- يجرى كل عضو التعديل الذي يراه علي صيغة البيان بعد مناقشة المجموعة له.

٣- مرحلة صياغة المسودة الأساسية:

- بعد وضع مجموعة من المسودات لبيان الرسالة عن طريق الأفراد، تقوم المجموعة باختيار عضو أو أثنين من المجموعة للقيام بجمع المسودات الأولية المختلفة، ثم يتم تكليفهم بصياغة مسودة أساسية تحاول التوفيق بين جميع هذه المسودات.
- تترك لهم فرصة زمنية كافية، وتعرض النتيجة في لقاء يتم عقده لاحقاً في جلسة أخرى.

٤- مرحلة التحرير والتنفيذ:

- يتم تشكيل لجنة صياغة تكون مسؤولة عن إعداد بيان رسالة للجمعية يتسم بالوضوح. حتى يتحقق ذلك يجب أن تتسم عبارات البيان بالدقة والإيجاز والموضوعية دون خلط أو التباس. وكلما كان بيان الرسالة قصيراً كلما كان أفضل.

٥- مرحلة المراجعة الجماعية:

- في إجتماع آخر يحضره كل أفراد المجموعة الرئيسية يتم عرض الصيغة المقترحة من لجنة الصياغة ثم تناح الفرصة أمام المجموعة الأساسية للمناقشة.
- إذا لم تكن هناك تغييرات جوهيرية يتم إجراء التعديلات المطلوبة، وبالتالي

يكون قد تم الوصول إلى بيان رسالة يعبر عن الجمعية أفضل تعبير.

٦ - تكرار التحرير والصياغة:

- إذا كانت هناك تغييرات جوهرية يتم إعادة عمل لجنة الصياغة من خلال لجنة مختلفة مرة أخرى.

- في هذه الحالة تعاد الخطوة الخامسة السابق ذكرها مرة أخرى، وهذا حتى تصل المجموعة الأساسية إلى اتفاق عام بشأن بيان الرسالة المقترن.

٧ - التحقق من وضوح الرسالة:

- أثناء إستكمال عملية التخطيط الإستراتيجي يتم الرجوع إلى الرسالة بصورة أساسية والتأكد من أنها بالفعل تعكس الغرض من قيام الجمعية. إنها بمثابة الدستور الذي يتم العودة إليه بصفة دورية للتأكد من أن أنشطة الجمعية تطابق الغايات التي قامت لأجلها ، وأن رسالة الجمعية تتحقق يومياً على أرض الواقع.

٨ - صعوبات .. وحلول :

تواجه عملية إعداد بيان رسالة الجمعية عدداً من الصعوبات هي :

- ١ - **الاختلاف بين أعضاء لجنة الصياغة** : تؤدي الاختلافات في وجهات النظر - وأحياناً في المصالح - بين الأعضاء الذي يعدون بيان رسالة الجمعية إلى عرقلة الجهود الرامية إلى صياغة المبادئ الأساسية للجمعية.

الحل يمكن في تشكيل اللجنة من أعضاء لهم نفس المنطق والتوجه في العمل ويحملون نفس الرؤى والأمال للجمعية.

- ٢ - **البحث عن أجندات عمل** : في أحيان كثيرة يسعى واضعو بيان رسالة الجمعية إلى وضع

مبادئ للجمعية تتسم بالعمومية وذلك حتى يمكنهم التكيف مع كل الأوضاع ، وأن يجذبوا التمويل من مصادر محلية ودولية، يؤدي ذلك إلى غموض الهدف والغايات التي قامت من أجلها الجمعية. الحل يمكن في الاتفاق أو لا على جملة مبادئ أساسية لعمل الجمعية تتبع في الأساس من احتياجات ملحة للمجتمع المحلي، ثم بعد ذلك يتم البحث عن شركاء يدعمون رسالة الجمعية التي تم الإتفاق عليها.

٣- التمثيل المتساوٍ للأراء : تضم لجنة وضع بيان رسالة الجمعية ممثلين لمجلس الإدارة والعاملين والمستفيدين والجمعية العمومية. يضمن هذا التنوع تحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية ، والتمثيل المتساوٍ لمختلف الرؤى والاتجاهات. ويؤدي انفراد طرف بعينة بصياغة بيان رسالة الجمعية إلى التأثير على الموضوعية في تحديد المبادئ الأساسية لعمل الجمعية.

الحل يمكن في الحرص على التمثيل المتساوٍ للأراء والمصالح داخل لجنة صياغة بيان رسالة الجمعية.

٤- المهارات وتقنيات الكتابة: عادة ما تضم لجنة وضع بيان رسالة الجمعية أشخاصاً نابهين، وقد يكونوا متوفيقين في تخصصات مهنية عديدة قد لا تتطلب قدرات عالية في الصياغات اللغوية. وبالتالي تواجه اللجنة مشكلة عدم القدرة على ترجمة الأفكار النظرية إلى بيان يتسم بالأحكام في الصياغة.

الحل يمكن في الاستعانة بمتخصصين في هذا المجال أو طلب مساعدة من منظمة غير حكومية أخرى.

قائمة إعداد بيان رسالة الجمعية

- ١- نقاش بين أعضاء مجلس الإدارة والإداريين والفنان المستهدفة بهدف الوصول إلى إجماع حول الأفكار العامة التي تشكل الملامح الأساسية لرسالة بيان الجمعية.
- ٢- صياغة المسودات الأولى، حيث يقوم كل عضو بوضع تصوره مكتوباً قبل المناقشة الجماعية للصياغات المختلفة للأعضاء.
- ٣- الاتفاق على المسودة النهائية لبيان رسالة الجمعية بعد مناقشة المقترنات المتنوعة.
- ٤- تحرير وتقديم بيان رسالة الجمعية في صورته النهائية.
- ٥- المراجعة الجماعية لبيان رسالة الجمعية.
- ٦- تدقيق الصياغة النهائية لبيان رسالة الجمعية.